ومن معانيه المبتدعة قوله .

(فَإِنْ تَفُقِ الأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ ... فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ) .

وأحسن من ذلك قوله .

(صَدَمْتَهُمْ بِخَمِيسٍ أنْتَ غُرَّتُهُ ... وَسَمْهَرِيَّتُهُ فِي وَجْهِهِ غَمَمُ) .

(فَكَانَ أثْبَتَ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمُ ... يَسْقُطْنَ حَوْلَكَ وَالأَرْوَاحُ تَنْهَزِمُ) .

وهذا من أعاجيب أبي الطيب التي برز فيها على الشعراء .

ومن الإحسان في هذا الباب قول بعضهم .

(وَقَدْ أشُقُّ الْحِجَابَ الصَّعْبَ مَأْرَبُهُ ... دُونِي وَآبَى وَلُوجاً فِيهِ إِنْ طُرِقَا) .

(كالطَّيْفِ يَأبَى دُخُولَ الْجَفْنِ مُنْفَتِحَاً ... وَلَيْسَ يَدْخُلُهُ إِلاَّ إِذَا انْطَبَقَا) .

ورأيت ابن حمدون البغدادي صاحب كتاب التذكرة قد أورد هذين البيتين في كتابه وقال قد أغرب هذا الشاعر ولكنه خلط وجرى على عادة الشعراء لأن